الجمهورية العراقيـة
وزارة الثقافة والاعلام
مديرية الآثار العامه
بغـــداد

سومر

مجلة علمية تبحث في آثار العراق وتاريخه

الجزء الاول والثاني | ١٩٦٨ م | المجلد الرابع والعشرون

General Organization Of the Alexandria Library (GOAL)
Bibliotheca Alexandrina

ثبت الجزء

الصفحة		
أ	تقديم	الدكتور عيسى سلمان
٣	كتابات الحضر	فؤاد سفر
٣٧	التنقيب في تل الصوان (الموسم الرابع)	الدكتور بهنام أبو الصوف
٣٩	نينوى (١٩٦٨)	الدكتور طارق مظلوم
٦٣	نصوص ادارية من العصر السومري الحديث	الدكتور فوزي رشيد
٨٧	النحت الاكدي	عادل ناجي
١٠١	الخط ـ اسلوبه وانواعه ومميزاته على النقود الاسلامية في العهد السلجوقي	الدكتور محمد باقر الحسيني
١١٩	شعار الدعوة العباسية على النقود المضروبة في ايران	مهاب البكري
١٢٧	النقود الاسلامية المضروبة بالبصرة على الطراز الساساني	وداد القزاز
١٣١	الخصائص العامة لمدرسة الموصل في التحف المعدنية	صلاح العبيدي
١٣٩	علماء الرياضيات والفلك في العراق في عهد آل بويه	عباس العزاوي
١٧١	مشهد الامام يحي بن القاسم	سعيد الديوه‌جي
١٨٣	التنقيبات الاثرية في لارسا (سنكره) ١٩٦٧	آندره پارو وترجمة جميل حمودي
١٩١	الطب البابلي والآشوري	البروفسور زينه لابات وترجمة الدكتور وليد الجادر

الانباء والتقارير والمراسلات

٢٠٩	منازه نظر في مباحث سومر	
٢٣١	نظرات في مباحث ومؤلفات	
٢٤١	منجزات ومشاريع الاثار ونبذ احصائية وانباء اخرى .	

التنقيبات الأثرية في لارسا (سنكره)

بقلم البروفسور آندره پارو
عضو المعهد ومدير متحف اللوفر
ترجمه عن الفرنسية : جميل حمودي
معاون امين المتحف

قامت البعثة الآثارية الفرنسية في بلاد الرافدين ، سنة ١٩٦٧ بموسمين من الحفريات في موقع لارسا ، الذي يسمى اليوم بـ(سنكره) ، والواقع في لواء الناصرية .

ويعود تاريخ أول حفرياتنا في هذه المنطقة الى سنة ١٩٣٣ ، ومنذ ذلك التاريخ تفضلت مديرية الآثار العامة واحتفظت لنا باجازةالتنقيب. وفي سنة ١٩٣٥ عدنا برفقة السيد فؤاد سفر ، بناء على دعوة من المديرية العامة . وان كان المقر الذي بنيناه سنة ١٩٣٣ قد أصبح يومئذ خرابا فان موقع المدينة القديمة نفسه لم يتعرض لعبث لصوص الآثار فكان اذن من المنطقيالعودة الى التنقيبات ، خصوصا وان المكتشفات المنتظرة في لارسا يمكن أن تتكامل مع الاكتشافات التي قمنا بها في ماري ، لان الملك زيميرليم كان معاصرا للملك ريم ـ سن ، الذي كان من أعظم ملوك لارسا . ومنذ خريف سنة ١٩٦٥ ، بدىء بانشاء مقرنا .وتقرر حينئذ أن نقوم بموسمين للتنقيبات خلال عام ١٩٦٧ . وقد انجزت التنقيباتِ وفق أحسن الظروف[1] . وكان الموسم الاول فيشهر كانون الثاني ، والموسم الثاني في شهر تشرين الثاني .

وفي عام ١٩٣٣ ، حين كنا نستفهم عن أهمية المدينة ، لم نقم الا بتنقيبات اختبارية (١٢)

---

(١) علينا هنا أن نقدم الشكر الى السيدين الدكتور فيصل الوائلي وفؤاد سفر على المساعدات المضاعفة التي قدماها لنا . وكان قد مثل المديرية العامة في لارسا في شهر كانون الثاني السيدان جميل حمودي ووائل الربيعي ، وفي شهر تشرين الثاني السيد اسماعيل جاسم الدليمي وقد كانت مشاركتهم قيمة.

ساعدتنا على معرفة كونها موجودة منـذ زمن (ما قبل سرجون) (السلالات الاولى) ، ان لم تكن قد وجـــدت في زمن جمدة نصر[٢] وان العهود المتأخرة مرّت بالعهد البابلي الجديد مستمرة، على الاكثر ، حتى العهد الفرثي[٣] .

كانت نيتنا في عام ١٩٦٧ تختلف عما سبق أي انها هدفت الى تركيز الجهود في حفريات اختبارية تبدأ في نقطة مرتفعة وتهبط حتى مستوى الارضية البـكر ، وذلـــك للتعرف على ترتيب الطبقات ، أي تعاقب الحضارات . ولم يكن في مستطاعنا أن نعين مكان البدء بالحفر فوق الزقورة (أكثر من١٨٫٠٢ متر ارتفاعا)،ولا كذلكفوق التل المرقم ١ F.X (ارتفاعه أكثر من ١٨٫٢٢ متر) حيث حققت أعمال و. آندريه سنة ١٩٠٣ تعيين معبد شماش على وجه التأكيد . فكان من الطبيعي تحاشي كل المبـــاني ذات الاهمية الكبيرة التي تتطلب أن نقوم بالهدم لنتوصل الى نتائج أبعد ، وأن نجد بدل ذلك مكانا يظهـــر أقل غنى من الناحية المعمارية . وكان اختيارنا قد وقع عـلى منطقة مسطحة تقع بين الزقورة ومعبد شماش (الشكل ١)* على ارتفاع حوالى عشرة أمتار من مستوى السهل (رقمH.X1بالنسبة للمخطط العام) وخططنا مربعا ضلعه ١٥ مترا (أي مساحة قدرها ٢٢٥ مترا مربعا) وكان أملنا أن نهبط بالحفـــر بمتوسط يومي قدره ٣٠سم ولكن الواقع كان غير هذا . وترتب علينا أن نصغر مساحة العمل بعد بضعة أيام ونجعلها في مجال مربع ضلعـه ١٠ أمتـــار (أي ١٠٠ متر مربع) وفي منتصف شهر كانون الثاني كنا على عمق ثلاثة أمتار . وفي نهاية الشهر نفسه كنا على عمق خمسة أمتـــار (الشكل ٢) . ومنذ التأملات الاولى تبين لنا أن العواصف الرملية في الماضي كانت كثيرة الحدوث وعنيفة مثلما هي في هذه الايام ، حيث أنالطبقات الاثرية كانت دائما منفصلة عن بعضها بأغطيـــة من الرمل الناعم جدا . وتمكنا من تعيين عهدين. فالطبقة التي سميناها «الطبقة العليا» (وهي من متر واحد الى مترين ونصف) والتي تميزت بالفخار المخروطي تعود دون شك الى العهـــد الكاشي (بين القرن الثامن عشر والقرن الثانـي عشر ق.م) . وأما «الطبقة السفلى» (وهي من عمق مترين ونصف الى خمســة أمتار) والتي تميزت بوجود بعض الجدران المبنية بالطـابوق غير المفخور (اللبن) وبمجموعة متكاملـــة من الاقداح (من اسلوب لارسا على وجه التدقيق) ، فانها تعود الى الفترة الواقعة بين القرن العشرين والقرن الثامن عشر ق.م. لان هذه الفترة تضم بالتأكيد سلالة بابل الاولى وكذلك سلالة ايسن. وبالاضافة الى هذا الفخار غير المصبوغ هناك فخار منوع بزخارف هندسية مصبوغة ، ويحمل طابع لارسا كذلك ، لاننا سبق وأن عثرنا سنة ١٩٣٣ على بعض النماذج المشابهة له وهي أقـــداح وكؤوس بحواشي معقوفة الى الأسفل . وفي هذه الطبقة (بعمق أربعة أمتار ونصف) ظهرت لنا

(٢) التنقيبات في تلّو وسنكرة ــ لارسا ، في مجلة البحوث الاشورية (المجلد ٣٠ ــ سنة ١٩٣٣ الصفحات ١٧٥ـ١٨٢) .

(٣) مثل الباب البديع المبني بالطابوق والمشار اليه بـ (QX) في المخطط .

(*) انظر الصور المنشورة مع اصل المقـــال بالفرنسية في هذا المجلّد من سومر .

جدران من اللبن مبنية على أسس من الطـابوق المفخور ، وهي تشكل جوانب شارع • وقـد تعرفنا فيها على بعض المنشآت المستعملة في الحياة اليومية (التنور) وآنية كبيرة من الفخار مزخرفة بالتخريم كانت موضوعة فوق قاعدة من الجير • وحوالي اثني عشر جرة كبيرة (ارتفاعها يتراوح بين ٤٧سم و٤٠سم) كانت موضوعة بشكل افقي الى جانب مصطبة •

وفي شهر تشرين الثاني ١٩٦٧ ابتـدأت الحفريات من جديد في نفس المكان • ولسوء الحظ كانت العواصف الرملية التي حدثت في الصيف قد ردمت الحفرة الكبيرة • وكان من الضروري العمل عدة أيام لتفريغها والاستمرار في الحفر • ثم استمر ذلك حتى عمق ١١ متر وتم تخليص البناء الذي اكتشف في شهر كانون الثاني مما حوله من الاتربة وأصبح بارتفاع أربعة عشر سافا (الشكل ٣) بعد أن كان بارتفاع خمسة (سوف) منها ستة للاساس ومع ذلك فسذاجة المظهر جعلتنا نصرف النظر عن الاعتقاد بأنهـا بناية ملكية وبالاضافة الى ذلك فلم نعثر على أي طابوقة عليها كتابات مختومة •

واستمرت حضارة ايسن ـ لارسا في العمق• وقد ظهرت منذ وصولنا الى عمق مترين ونصف وظلت ماثلة حتى عمق ثمانية أمتار حيث تبعتها طبقة كثيفة بسمك مترين (من ٨ متر الى ١٠متر) أرجعناها الى فترة اور الثالثة • وبين (١٠ متر الى ١١ متر) كانت الطبقة رطبة وليس فيها الا كسر نادرة من الفخار • ولم تكن الارض البكر بعيدة حيث كنا قد نزلنا الى عمق متر واحد تحت مستوى السهل • ومن عمق ٨ أمتار و٢٠ سم لم يظهر لنا أي أثر لبنـاء ، لا من اللبن ولا من الطابوق المفخور • وعلى عمق ٦٫٥٠ متر عثرنا على قبر من السيراميك (T٠ ١٤١) ، وعلى ناقوس بنقوش معقوفة على الجسم بجانب قبر (T٠ ١٤٠-) محفور في الارض•

وهكذا فان الحفريات الاختبارية (الشكل ٤) لم تساعدنا على الابتعاد الى أكثر من الثلث الاخير من الالف الثالث •ق•م• ومع ذلك فليس هنـاك ما ينفي كـون الاسس الاصلية للمدينة قـد وضعت في أزمنة أكثر بعدا • وفي الواقع فاننا خلال التنقيبات الاختبارية قد عثرنا على أربعـة أجزاء لمسامير زخرفيـة من الفخـار بنهايـات مصبوغة(٤) وهـي تعـود للتغطيـات بالمخاريـط الموزائيكية التي ترجع الى نهاية الالف الرابـع ق•م حسب ما أظهرت الحفريات في الوركاء ومع ذلك فان هذا التاريخ يجب اعتباره أكثر قدما • وعلى التل عثرنا على قطعتين من مناجل صغيرة من الطين الاخضر اللون ، وهو مفخور بدرجة حرارية عالية ، وهذه الصفة تذكر هذه المـرة بحضارة العبيد ٢ (الشكل ٥) • ثم يجب اضافة وثيقة اخرى : وهي عبارة عن كسرة فخار من نوع فخار حاج محمد (الشكل ٥) ، وهو أقدم طبعا من العبيد ومن الصعب الاعتقاد بأن هـذه الموجودات كانت هنا بطريق الصدفة ، أي انها

(٤) شقفة التقطت على عمق ٦٫٧٠ متر وشقفة أخرى التقطت على عمق ٨٫٤٠ متر ،ولكن في الطبقات التي ترجع الى عهد ايسن ـ لارسا أو أور الثالثة •

جلبت من مكان آخر من قبـــل الزوار • فان علماء الآثار يعلمون أنه غالبا ما تلتقط من على السطح قطع « صعدت » رغم انها تعود لطبقات دفينـــة في الاعمـــاق • وفي لارســـا أيضـا يمكننـــا أن نعتبـــر أن تأســـيس المدينـــة كان قد حصل خلال الالف الرابع ق•م وهناك نظرية اخرى لابد من ذكرها وهي من نتـائج الدراسات التي جرت خلال التنقيباتالاختبارية: وهي أن المدينة قد توسعت خلال العصور بطريقة تقابل أحيائها وليس بطريقة التعاقب بالطبقات • وهكذا نعـــود للتأكيـــد عـــلى مـا كتبنـــاه في نهاية موسمنا الاول(٥) •

ويجب علينـــا الآن أن نعطي فكرة عـــن الاكتشافات التي حصلت • فقد وجدت طبعا ، كالعادة في جميع التنقيبات الاختبارية ، مجموعة من الخزف وكسر فخارية عديدة اخرى وفي للطبقة العليا ، وهي من العهد الكاشي ، وجدت مجموعة كبيرة جـــدا من الاقداح ، بجوانب ممدودة ، ترتكز على أقـــدام معقوفة ، وهي مكسورة بشكل منتظم • ولم نعثر على أية قطعة سالمة من الكسر • وفي الطبقة الوسطى ، التي ترجع الى عهد ايسن ـ لارسا ـ بابل الاولى ، وجدت كمية كبيرة أيضا من الفخار وهي على الغالب مكسورة ، الا أن بينها قطعا سالمة • وهذه القطع هي عبارة عن أقداح من نوعين مختلفين :

(أ) الاول وله قدم معقوف وحافة منفرجـة قليلا ، وجوانب ممتدة ورقيقة •

(ب) والآخر بجوانب أكثر سمكا ، وقعر مخروطي الشكل •

والى جانب هذه القطع الخالية من الزخرف ، نذكر بعض الاواني المزينة بزخارف مصبوغـة باللون الاسود أو البني الغامق وزخارفها هندسية فقط (الشكل ٦) •

وعند تنظيف هذه الفخاريات ، لاحظنا أن أحد الاقداح من نوع (آ) يحمل كتابة طبعت عليه بواسطة ختم مستطيل الشكل ، قبل شيّه بالنار (الشكل ٧) • وقد حملنا هذا الاكتشاف الذي حدث عن طريق الصدفة ، الى اعادة فحص جميع الاقداح أو كسر الاقداح التي جمعناها خلال الموسمين • وقد كان لنا حظ العثور على ٢٢ منها حيث أصبح من الممكن عرضها فيمجموعة نعتقد أنها الوحيدة من نوعها في بلاد الرافدين• وان هذه هي المرة الاولى ـ حسب علمنا ـ التي يكتشف فيها هذا النوع من ختم الاواني التي لا نشك أنها كانت تستعمل لاغراض دينية • وقد استطاع المسيو بيرو M. Birot ، المختص بالكتابات المسمارية في البعثة ، أن يحل رموز عدد من هذه الكتابات التي أتلف التآكل كثيرا منها مع الاسف •

وعلى أي حال فان النص المكتوب مختصر جدا : « فلان ابن فلان خادم الاله أو الالهـــة الفلانية » • ولا بد من ذكر انه لم يكن بـين الاسماء أي اسم ملكي •

وبين هـــذه الوثائق المكتوبة ، نذكر بعض الالواح التي درسها المسيو بيرو : ومنها واحـد (رقم ٤٧٧) وجـــد في داخل قدح ليس عليه

(٥) مجلة البحوث الآشورية (المجلد ٣٠ لسنة ١٩٣٢ ـ الصفحة ١٧٦) •

كتابة ، وقد أرّخ من زمن شمشو ايلونا خليفة لمدينة ايسن لانه لا يذكر بأنه ابن ايشبي ارّا (Ishbi Irra) بل هـو ابن إيبي – نتشـوبور Ibi-Ninshubur • هـذا بالاضافة الى رأسي مسمارين ، مهشّمين جدا ، وقد سجل عليهما اسم ورد – سن Warad-Sin أبي الملك ريم سن Rim-Sin •

لقد كنا نعرف من قبل ان لارسا غنية بالدمى الطينية[٦] • وقد تأكد لنا هذا لحسن الحظ في المجـال الضيق الذي اجريت فيه حفرياتنـا الاختبارية • حيث اكتشفنا عدة دمى تمثل نساء عاريات ، لكن هناك شيئا جـديدا وهو وجود القرون التي تتعرف من وجودها على انها تمثل مواضيع قدسية ، وبهذا يمكن أن نسميها (الآلهات عارية) • ونجد على تماثيل صغيرة أخرى صورة جانبية لاشتار كالآلهة حرب ، ورغم التلف فان من الممكن أن تتصور القسم الأسفل كاملا ويمثل اليـد اليمنى وهي تمسك بقيثارة متدلية[٧] • وهناك شيء غريب في الوجه وهو مهم فان الملاحظ أن الالهة ملتحية • وان اشتار الحرب اذن هي في نفس الوقت اشتار «الرجولة» وعلى الواح أخـرى – مكسورة مع الاسف – نرى متعبدا تحت شجرة أو رمز شجرة أو على الاقل رمز وضع فوق ساق • وجزء آخر من لوح يحمل نفس الرمز ، وهو تحريف (Stylisation) لشكل نباتي له سبعة فروع وهذا شيء يثـير الاهتمام فان الرقم ٧ رقم مقدس في جميـع أنحاء الشرق •

وهناك أجزاء مكسورة أخرى ولكنها مهمة : منها ما يمثل شخصين يتعبدان ولم يبـق من رسميهما الا الارجل وبعض ما يشير الى طاولة للنذور لا نرى منها الا رجلين ولكن التأمل في حجميهما بالنسبة للمتعبدين يجعلنـا نعتقـد أنهـا عظيمة الحجم • وهناك أجزاء مبعثرة – وهـذا ما يؤسف له – لان المنظر كان قد صنع وفـق اسلوب واقعي رائع : وهو يمثل سـجينا عاريا يقوم بتعذيبه أو قتله جنديان (الشكل ٨) واننـا لا نعرف قطعة شبيهة بهذه في مجموعة الدمى والالواح الصغيرة التي وجدت في بلاد الرافدين، وكذلك نقول عن قطعة اخرى تمثل منظر قتل المخلوق الاسطوري خمبابا ولكن لا بد گلگامش وانما بد شخص ليس له صفات معينة تجعلـه يختلف عن أي رجل (الشكل ٨) •

وكانت قد وجدت عدة نماذج لعربات صغيرة في الماضي في سنكرة • وقـد عثرنا عـلى بعض أجزاء مثلها ليس فقط بعجلات مليئة ، بل أيضا مع « صناديق » نقشت عليهـا رموز فلكية : كالهلال الموضوع فوق مذبح ، والنجوم والقرص المنير • واخرى نقشت بمجموعها على هيئة قناع انساني فيه تصرف فني كبـير (الشكل ٩) • ونحن نعرف كذلك كيف أن الفنـانين كانوا

(٦) مجلة البحوث الآشورية (نفس المجلد – الصفحة ١٧٩) •
(٧) مثلما هو في صور التنصيب التي اكتشفت في قصر زيمرليم في ماري •

يستوحون أشكال الحيوانات : وقد عثرنا على لوح صغير عليه صورة بارزة لأسد يمشي وهو متوثب وقد صينت صورته بواقية عظيمة (الشكل ١٠) • ومثل هذا المنظر ليس بالشيء الجديد ولكن هذه القطعة التي وجدت سنة ١٩٦٧ جديرة جدا بأن تكون من المجموعة •

وفي الوقت الذي كانت فيه الحفريات الاختبارية مستمرة ، فاننا قمنا بدراسة دقيقة لسطوح التلول التي تملأ مساحة عظيمة حيث انها تمتد الى كيلومترين بين نقطتي المحور الشمالي الجنوبي ، و١٨٠٠ متر بين نقطتي المحور الشرقي ـ الغربي • وقد التقطت عدة طابوقات مختومة بثلاثة عشر نصا تختلف عن بعضها وتذكر أسماء اثنى عشر ملك • وها هو تعدادهم الذي رتبه المسيو بيرو :

واحد من سلالة اور الثالثة : أور نامو Ur-Nammu

خمسة من سلالة لارسا : زابايا (Zabaya) = گونگونوم (Gungunum) ، ابيصارى (Abisarê) نور أداد (Nur-Adad) وسن ايدينام (Sin-Idinnam)

واحد من سلالة بابل الاولى : حمورابي (Hammurabi)

اثنان من السلالة الكاشية : بورنا بورياش (الاول أو الثاني ؟) (Burnaburiash I. ou II.?) و قداشمان ـ انليل (الاول أو الثاني ؟)

واثنان من سلالة بابل الجديدة : نبوخذنصر ايدينام (Adad-apla-idinnam)

واثنان من سلالة بابل الجديدة : نبوخذنصر Nabuchodonosor ونبونيد (Nabonide)

وما عدا أربعة من النصوص المكتوبة فانها تمجد أعمال بناء أو ترميم معبد شماش ، ومن بين الثلاثة عشر نصا منها سبعة قد سبق نشرها أما الستة الاخرى فانها لم تنشر بعد ، وهي تخص الحكام أو الملوك التالية أسماؤهم : زابايا Zabaya ـ آبيصارى Abisarê نور أداد Nur-Adad ـ سن ايدينام Sin-Idinnam قداشمان انليل Kadashman-Enlil وأداد آپلا ايدينام Adad-Abla-Idinnam

كما ان شيئا آخر قد أثار استغرابنا وهو اننا لم نعثر ولا على طابوقة واحدة كتب عليها اسم ريم ـ سن Rim-Sin الذي كان من أعظم ملوك لارسا ان لم يكن أعظمهم اطلاقا ، وقد حكم خلال ٦١ سنة • والجواب الوحيد على هذا الغموض هو أن النصب التي قام بتشييدها هذا الملك ضاعت معالمها تماما من السطح • ومن المحتمل جدا العثور عليها في الاعماق شيئا فشيئا خلال تقدم التنقيبات التي ستكشف يوما ما عن القصر أو عن الهياكل الاخرى التي سجل عليها الملك اسمه •

ان من الصعب ، ان لم يكن من المستحيل معرفة البقايا المعمارية التي ظهرت في الحفريات الاختبارية بشكل دقيق ومضبوط • وقد أشرنا سابقا الى الاهمية الضئيلة لمواد البناء والتي لا يمكنها أن تمثل عمارات ملكية • الا ان موقعها بين الزقورة ومعبد شماش يجعل من المشكوك فيه اعتبارها أبنية عادية • ان اكتشاف الاقداح المختومة بالكتابات والتي خصصت دون شك لطقوس التطهير ، في هذا المكان بالذات مع

مجموعة كبيرة ، ولو كانت محطمة ، من الدمى ذات المظهر الديني ، يجعلنا نعتقد اننا هنا في بناية ملحقة بمعبد ، وان لم يكن هذا المعبد هو نفسه معبد شماش ، فانه وهو في هذه الطبقة معبد من عصر لارسا ووجوده هنا أمر طبيعي حيث أن المعابد كانت تشيد أو يعاد تشييدها باستمرار في نفس أماكنها • ولو أردنا أن نقول أكثر من هذا فاننا ربما جنحنا الى خارج الموضوع ، ولكن من المؤكد اننا لو كنا قد وسعنا حفرياتنا من ناحيـة الغرب ، لكنا قد اكتشفنا مجموعة أخرى من الدمى ، فقد كان يوجد بين عمق ٦٫٨٠ متر وعمق ٧٫٩٠ متر ما يشبه « العش » • وقـد كسرت الدمى بصورة متعمدة لغرض طلب البركه والمراد ، أو انها هشمت من قبل أحد الغـزاة الـذين أرادوا أن يحطموا كل شيء ، ومن الصعب علينا أن نؤكد أيا من هذين الأمرين ، ولكن الرماد والطابوق المحروق يجعلنا أقـرب الى الاعتقاد بما يؤيد الرأي الثاني • ومهما يكن من أمر فان تضاؤل التنقيب في هـذا العمق (مساحة السطح المحفور ٤٥ مترا مربعا) يتطلب التأمل والتأني بل حتى التشكك في الحكم وفي اقرار النتائج •

وقد سمحت أيام عطلة عيد الفطر (١٣ كانون الثاني ١٩٦٧) والعطل الأسبوعية للعمال ان تقوم البعثة بالاطلاع على المنطقة المحيطة بسنكرة • وقد تعرفت في المنطقة المحصورة بين هذا الموقع ونهر الفرات، وعلى بعد حوالى عشرة كيلومترات من الجهة الجنوبية الشرقية على موقع أثري من عصور ما قبيل التاريخ (Protohistorque) وهو (تل الولي) • وقد التقطت من على سطح هذا الموقع كسر فخارية عديدة وأجزاء من مناجل صنعت من الطين الأخضر اللون والمفخور بدرجة حرارية عاليـة ويطغى على المنظـر كلـه طـابع هندسي ، فمن دوائر الى خطوط متوازية أو معلمة أو ذات منحنيات (الشكل ١١) كل شيء يظهر وكأنه من عصر العبيد الثاني • ولم يصل الى علمنا ان هذا الموقع قد اشير اليه قبـل الان •

كما ان هنـاك ثلاثة مواقع اخرى معروفة سابقا قد أعدنا الاستطلاع فيها وهي :

آ ـ المدائن : (على بعد ٢٢ كيلومترا في الشمال الشرقي من سنكره) • وقد جمعت من على السطح فيها كسر فخارية درست وصورت • وان مظهر الموقع يشير بوضوح الى انه من عصر بابل الأولى وعصر ايسن ـ لارسا • كما جمع بعض الطابوق المفخور ذي الشكل (المسطح من جهة والمحدب من الجهة الاخـرى (Plano-Convexe) والذي يرجع الى عصر فجر السلالات • ومن ناحية اخرى ، وعلى العكس مما تشير اليه خارطة العراق الاثرية ، فاننا لم نلاحظ أي كسرة تشير الى عصر العبيد •

ب ـ تل الصفر : (على بعد ١٨ كيلومترا من جنوب شرقي سنكرة) • ليس لنا ما نقوله أو ما نضيفه الى ما هو معروف عن هـذا التل الذي اشتهر وكثرت الزيارات له •

جـ ـ تل عبلة : (على بعد ١٥ كيلومترا في

الشمال الشرقي من سنكرة) ذكر لوفتس[٨] (Loftus) هذا التل ببساطة على أنه يمكن رؤيته من سنكره ، وهذا ما لا نستطيع تأكيده ، فان تل عبله موقع عظيم الاهمية بالنسبة لاتساعه ولوجود بناء عظيم من الطابوق المفخور فيه ، وقد تعرض هذا الموقع الى عمليات تخريب اصوص الآثار بكل تأكيد • وقد جمعنا من هذا الموقع مجموعة ثمينة من كسر الفخار والخزف (Céramique) تعود الى العصر البروتوزي الوسيط • وقد درست ورسمت وصورت • كما التقط من على السطح ختم اسطواني جميل (الشكل ١٢) نقش عليه منظر نعتقد انه جديد من نوعه واننا نود أن نرجعه الى العهد الكاشي• وليس من شك في أن تل عبلة يستحق أن تقام فيه تنقيبات نظامية مستمرة •

(٨) و ـ ك لوفتوس : أسفار وبحوث في بلاد كلده وسوسه (الصفحة ٢٦٣) .